

## بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

( 38 ) الآلهة والارباب المزيّفة، قال سبحانه: (وَآتَوْا حَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
آلِهَةً لَعَلَّ هُمْ يُنصَرُونَ). (1) 3. انّ الموحد يَوْمَ مَنْ بَأَنَّ أمر التدبير بيد الله  
، قال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ). (2) كما  
انّ بيده الجذب والخصب قال سبحانه: (وَلَنَنْزِلُنَّهُمْ لَوْلَا وَزَّكَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ  
وَالْجُوعِ وَنَقْصِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْآلَانِ نَفْسٍ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِيرِ  
الصَّابِرِينَ). (3) ولكن المشرك كان يستمطر بالانواء بل يستمطر بالاصنام. يقول ابن هشام  
في سيرته: كان عمرو بن لُحَيٍّ أوّل من أدخل الوثنية إلى مكة وضواحيها، فقد رأى في مآب  
من أرض البلقاء من بقاع الشام أناساً يعبدون الآوثان وعندما سألهم عمّا يفعلون قائلًا:  
ما هذه الاصنام التي أراكم تعبدونها؟ قالوا: هذه أصنام نعبدها فنستمطرها فتُمطرنا،  
ونستنصرها فتنصرنا، فقال لهم: أفلا تعطونني منها صنماً فأسير به إلى أرض العرب فيعبدوه؟  
وهكذا استحسن طريقته واصطحب معه إلى مكة صنماً كبيراً يقال له "هبل" ووضعه على سطح  
الكعبة المشرفة ودعا الناس \_\_\_\_\_ 1 - يس|74. 2 - لقمان|34. 3 - البقرة|155.